(ولي قلم في أنملي إن هززته ... فما ضرني أن لا أهز المهندا) .

(إذا جال فوق الطرس وقع صريره ... فإن صليل المشرفي له صدا) .

والمخلص من الحماسة والفخر إلى الغزل قوله .

(ومن كل شي قد صحوت سوى هوى ... أقام عذولي بالملام وأقعدا) .

(إذا وصل من أهواه لم يك مسعدي ... فليت عذولي كان بالصمت مسعدا) .

(بحب حبيبي من يكون مفندا ... فيا ليتني كنت العذول المفندا) .

(وقال لقد آنست نارا بخده ... فقلت وإني ما وجدت بها هدى) .

(وكم لي إلى دار الحبيب التفاتة ... تذكرني عهدا قديما ومعهدا) .

(ولم أدم ذاك الخد باللحظ إنما ... عملت خلوقا حين أبصرت مسجدا) .

(يراقب طرفي أن يلوح هلالها ... فقد طالما قد قام حين تعبدا) .

(عبرت عليها واعتبرت تجلدي ... فيا حسرتي لما اعتبرت التجلدا) .

(كأن بطرفي ما بقلبي صبابة ... فلم ير تلك الدار إلا تقيدا) .

(وكم لجوادي وقفة في عراصها ... تعود منها جيدة ما تعودا) .

(تعود ذاك الجيد مني أنني ... أصيره من در عيني مقلدا) .

(ويا رب ليل بت فيه وبيننا ... عناق أعاد العقد عقدا مبددا) .

(ولم أجعل الكف الشمال وسادة ... فبات على كفي اليمين موسدا) .

(وجردته من ثوبه وأعدته ... بثوب عفافي كاسيا متجردا) .

(وقربني حتى طربت إلى النوى ... وأوردني حتى صديت إلى الصدا) .

(شهدت بأن الشهد والمسك ريقه ... وما كنت لو لم أختبره لأشهدا) .

(وأن السلاف البابلية لحظة ... وإلا سلوا إنسانه كيف عربدا) .

وممن حذا هذا الحذو ونسج على هذا المنوال ومشى فيه على طريق ما سلكها أحد قبله الصاحب بهاء الدين زهير فإنه كتب إلى كمال الدين بن العديم أبياتا معناها